# شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث الشريف

## للعلامة المحدث المسند د. أحمد القطعاني

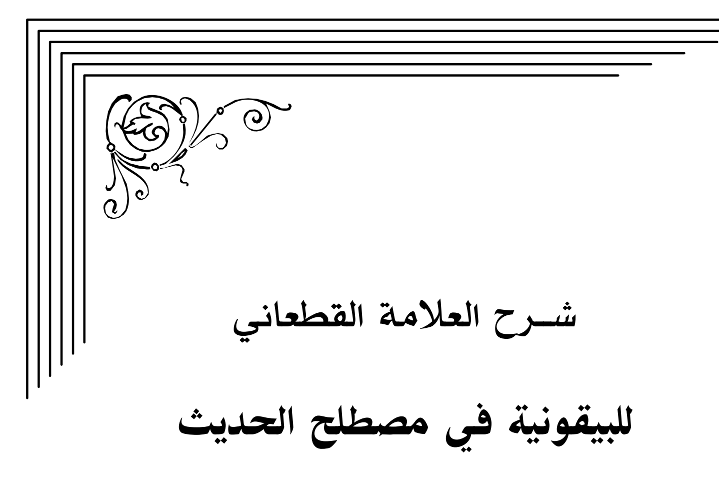



جمع واعداد

الشيخ عبد المحسن موسى العوكلي

منشورات

مركز المستجير بالله للأبحاث والدعوة



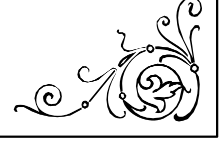
# شــرح العلامة القطعاني

# للبيقونية في مصطلح الحديث

جمع وتقديم

عبد المحسن موسى العوكلي

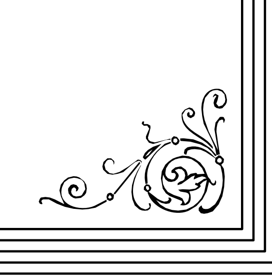
منشورات مركز المستجير بالله للأبحاث والدعوة






الطبعة الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

**الحمد لله حمدًا متصلًا صحيحًا خاليًا من العلل، وصلاة مسلسلة متواترة علىٰ خير من به متن اتصل، مدبجة بالسلام المرسل علىٰ خير آل في كل الملل.**

وبعد أقول مستعينًا به في كل قول وعمل:

هذا مجموع دروس شرح فيها حضرة شيخنا مولانا المحدث المسند العلامة د. أحمد القطعاني، رضي الله عنه، متن البيقونية في مصطلح الحديث، التي كان يقررها ضمن المنهج العلمي لزواياه العيساوية الشاذلية.

وكنت قد تشرفت بأخذها عنه كاملة دراية ورواية في خمسة مجالس، وثقت خلالها شرحه عليها في كراساتي، قبل أن اعمل علىٰ تصنيفه وتبويبه، وما أن أطلعته عليه حتىٰ رغب مني في طباعته ليستفيد منه طلاب العلم وقصاد الحق، قائلًا «سينتفع به الناس».

وأكرمني الله وأنا استعد لدفع هذا الشرح للطباعة يوم الاثنين ٩/١٢/٢٠١٩م برؤيته رضي الله عنه في مبشرة منامية وهو مبتسم لي، فعلمت أنه أوان خروجها للنور وانتفاع الناس بها.

ورغم بحثي الحثيث عن ترجمة لصاحب المتن، إلا أنني لم أعثر علىٰ شيء يمكن أن يضاف لما دونه عنه شراح هذا النظم من سادانا العلماء الأوائل، فلا يعرف عنه حتىٰ الآن سوىٰ اسمه: طه (أو عمر) بن محمد بن فتوح البيقوني الدمشقي الشافعي، وأنه توفي قبل عام ١٠٨٠هـ/ ١٦٦٩م.

ونسبه المحدث الأكبر سيدي بدر الدين الحسني، في شرحه علىٰ البيقونية المسمىٰ بـ «الدرر البهية»، إلىٰ قرية «بيقون» من إقليم أذربيجان.

لكن كونه دمشقيًّا فالأقرب أن يكون أصله من قرية بيقون من قضاء الشوف التابع لمحافظة جبل لبنان الآن.

وكم لله من رجال غابت رسومهم وظهرت علومهم، بل يرون في الخفاء معينًا علىٰ حصول الإخلاص في العمل، يقول الإمام ابن عطاء الله السكندري «ادفن وجودك في أرض الخمول فما نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه».

ورغم كثرة من كتب وألف ونظم في هذا العلم إلا أن الله كتب القبول والانتشار لهذا المتن دون غيره، كما انتخب للناس متونًا في كل العلوم والفنون لتقع في قلوب الناس ويقبلون عليها وتكون علمًا علىٰ علومها وفنونها، بل ومدخلًا للطالب أو المريد أن يتجاوزه.

ومنها علىٰ سبيل التمثيل لا الحصر، نظم ابن عاشر في الفقه المالكي، والرحبية في الميراث، والمرزوقية في العقيدة، والآجرومية في اللغة، بل وفي التصوف كتب الله للبردة ودلائل الخيرات والبرزنجي والحكم العطائية القبول دون غيرها.

ويسهل النظم علىٰ الطالب استيعاب المسائل الكلية لكل علم، لكن لابد له من شرح لمتنه فعادة ما يخلو من الاستطراد والتفصيل مثل جلب الشواهد والأمثلة للتطبيق علىٰ التعريفات والمصطلحات فيها.

ويركز مولانا الشيخ ﵁ في شرحه هذا، وهو في خمس مجالس انتهت يوم السبت ٢٧ ذي الحجة ١٤٢٣هـ، ١/ ٣/ ٢٠٠٣م، علىٰ تبسيط المعنىٰ للمريد وجلب الشواهد والتطبيقات بعيدًا عن التعقيد والتكثيف مراعاة لمستويات السامعين ليكوِّنوا الثقافة الحديثية الضرورية للمريد في سَيرِه إلىٰ الله.

وكان ﵁ يوجه المريد الراغب في الاستزادة إلىٰ شرح الشيخ الزرقاني علىٰ البيقونية مقرونًا بحاشية الأجهوري عليه كمرحلة ثانية، قبل أن يتدرج به في دراسة المطولات التخصصية في علوم الحديث الشريف.

وأختم تقديمي هذا لسيدي المريد بالقول: «من حفظ الأصول ضمن الوصول».

**وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضىٰ.**

**✍ عبد المحسن موسى عبد القادر العوكلي**

**شيخ زاوية الروضة العيساوية**

# البيقونية

منظومة في المصطلح لا غني عنها لطالب علم الحديث الشريف اعتني بها ضبطا وتشكيلا للفظها شيخ الحديث د. أحمد القطعاني ،
ونُشرت في : 17-01-2017م.

{1} أبدأ بالحمد مُصلِّياً على ... مُحمَّدٍ خيرِ نبيٍّ أُرسلا

{2} وذِي مِنْ أقسامِ الحديثِ عدَّهْ ... وكلُّ واحدٍ أتى وحدَّهْ

{3} أوَّلُها (الصحيحُ) وهوَ ما اتَّصلْ ... إسنادُهُ ولم يَشُذَّ أو يُعلْ

{4} يَرويهِ عدلٌ ضابطٌ عن مِثلِهِ ... مُعتَمَدٌ في ضَبطِهِ ونَقلِهِ

{5} وَ(الحَسَنُ) المعروفُ طُرُقاً وغَدَتْ ... رِجالُهُ لا كالصَّحيحِ اشتهرَتْ

{6} وكلُّ ما عن رُتبةِ الحُسنِ قَصُرْ ... فهوَ (الضعيفُ) وهوَ أقساماً كَثُرْ

{7} وما أُضيفَ للنَّبيِّ (المَرفوعُ) ... وما لتابعٍ هوَ (المقطوعُ)

{8} وَ(المُسنَدُ) المُتَّصِلُ الإسنادِ مِنْ ... راويهِ حتَّى المُصطفى ولم يَبِنْ

{9} وما بِسَمعِ كُلِّ راوٍ يتَّصِلْ ... إسنادُهُ للمُصطفى (فالمُتَّصِلْ)

{10} (مُسَلْسَلٌ) قُلْ ما على وَصفٍ أتى ... مِثلُ أما واللهِ أنبأني الفتى

{11} كذاكَ قدْ حدَّثَنيهِ قائما ... أو بعدَ أنْ حدَّثني تَبَسَّمَا

{12} (عزيزُ) مَروي اثنينِ أو ثلاثَهْ ... (مَشهورُ) مَرويٌّ فوقَ ما ثلاثَهْ

{13} (مُعَنْعَنٌ) كعَنْ سعيدٍ عنْ كَرَمْ ... (ومُبهَمٌ) ما فيهِ راوٍ لم يُسَمْ

{14} وكلُّ ما قلَّتْ رِجالُهُ (عَلا) ... وضِدُّهُ ذاكَ الذي قد (نَزَلا)

{15} وما أضَفتَهُ إلى الأصحابِ مِنْ ... قولٍ وفعلٍ فهوَ (مَوقوفٌ) زُكِنْ

{16} وَ(مُرسَلٌ) منهُ الصَّحابيُّ سَقَطْ ... وقُلْ (غريبٌ) ما روى راوٍ فقطْ

{17} وكلُّ ما لم يتَّصِلْ بحالِ ... إسنادُهُ (مُنقَطِعُ) الأوصالِ

{18} و(المُعضَلُ) السَّاقِطُ منهُ اثنانِ ... وما أتى (مُدَلَّساً) نوعانِ

{19} الأوَّلُ الإسقاطُ للشَّيخِ وأنْ ... يَنقُلَ ممَّنْ فوقَهُ بعَنْ وأنْ

{20} والثَّانِ لا يُسقِطُهُ لكنْ يَصِفْ ... أوصافَهُ بما بهِ لا يَنعَرِفْ

{21} وما يُخالِفْ ثِقَةٌ بهِ المَلا ... (فالشَّاذُّ) و(المقلوبُ) قِسمانِ تَلا

{22} إبدالُ راوٍ ما بِراوٍ قِسمُ ... وقلبُ إسنادٍ لِمَتنٍ قِسمُ

{23} وَ(الفَرْدُ) ما قيَّدتَهُ بثقةِ ... أو جَمعٍ أو قَصرٍ على روايةِ

{24} وما بعِلَّةٍ غُموضٍ أو خَفَا ... (مُعَلَّلٌ) عندَهُمُ قد عُرِفا

{25} وذو اختلافِ سَنَدٍ أو مَتنِ ... (مُضطرِبٌ) عندَ أُهَيلِ الفنِّ

{26} وَ(المُدرَجاتُ) في الحديثِ ما أتَتْ ... مِنْ بعضِ ألفاظِ الرُّواةِ اتَّصلَتْ

{27} وما روى كُلُّ قرينٍ عن أخِهْ ... (مُدَبَّجٌ) فاعرِفهُ حقّاً وانتخِهْ

{28} مُتَّفِقٌ لَفظاً وخطّاً (مُتَّفِقْ) ... وضِدُّهُ فيما ذكَرْنا (المُفتَرِقْ)

{29} (مُؤتَلِفٌ) مُتَّفِقُ الخطِّ فقَطْ ... وضِدُّهُ (مُختَلِفٌ) فاخشَ الغَلَطْ

{30} و(المُنكَرُ) الفَردُ بهِ راوٍ غَدا ... تعديلُهُ لا يَحمِلُ التَّفرُّدا

{31} (مَتروكُهُ) ما واحدٌ بهِ انفَرَدْ ... وأجمَعوا لضَعفِهِ فهوَ كَرَدْ

{32} والكَذِبُ المُختَلَقُ المَصنوعُ ... على النَّبيِّ فذلكَ (المَوضوعُ)

{33} وقد أتَتْ كالجَوهَرِ المَكنونِ ... سَمَّيتُها: مَنظومةَ البَيقوني

{34} فوقَ الثَّلاثينَ بأربَعٍ أتَتْ ... أقسامُها تَمَّتْ بخَيرٍ خُتِمَتْ

# تمهيد

لكل تخصص إسلامي متون علمية خاصة به ليسهل علىٰ طالب العلم فهم هذه العلوم فمثلًا: ألفية الإمام مالك ومتن الآجرومية في اللغة، متن الرحبية في الميراث، متن ابن عاشر في الفقه، ومتن البيقونية المنسوبة للشيخ طه محمد البيقوني وهو محل بحثنا.

والفارق بين المتون والقصيدة هو أن للقصيدة شروطًا، وهو كلام موزون له حرف رَوِي وبحر ووزن، أما المنظومة ففيها كل بيت علىٰ حده لا يشترط وجود حرفِ رَوِي وذلك حتىٰ يسهل حفظه.

## فضل أهل الحديث:

قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتىٰ يأتي أمر الله، وهم ظاهرين علىٰ الحق**». [**مسلم والبخاري وأبو داود والترمذي**].

قال الإمام أحمد: إن لم تكن هذه الطائفة أهل الحديث فلا أدري من هم؟ وقال الإمام البخاري: هم أهل العلم، يعني أهل الحديث.

وعن ابن عباس قال: (سمعت سيدنا علي بن أبي طالب قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وقال: **اللهم ارحم خلفائي،** فقلنا: يا رسول الله من هم خلفاؤك؟ قال: **الذين يأتون بعدي يؤدون أحاديثي ويعلمونها الناس)**. [أبو نعيم والسيوطي].

## الفرق بين الحديث والسنة:

### الحديث:

هو قول وفعل النبي ﷺ وأوامره، نجد ذلك في قوله -عليه الصلاة والسلام-: «**فليسَعكَ بيتُكَ وابكِ علىٰ خطيئتِكَ**». [الترمذي] وهو أمر النبي ﷺ ولم يعمل به.

### أما السنة:

فهي عمل النبي ﷺ كقوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾. أي أن السنة تجمع ما سبق ولكن من حيث التخصص لابد من التفرقة بينهما.

## لماذا سمي الحديث حديثًا:

**النقل**: ما جاء في صحيح البخاري أن أبا هريرة سأل النبي ﷺ: من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة، فقال ﷺ: «**كنت أعلم أنه لا يسأل عن هذا الحديث غيرك**»، فبهذا نجد أن النبي استخدم لفظ حديث.

## أما الاعتبارات الأخرىٰ فهي اجتهادات ثلاث:

- الحديث يقابله القديم. والقديم هو الله والحديث من الحادث وهو الخلق.
- الأخبار عند العرب تسمىٰ حديثًا مثل أحاديث البسوس.
- ما شاع علىٰ اللسان يسمىٰ حديثًا.

## علم الحديث الشريف درايةً:

**تعريفه:** هو علم بقوانين وقواعد يُعرَف بها أحوال السند والمتن والصحة والحسن والضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والأداء وصفات الرجال.

## السند:

هو الإخبار عن الرجال الراوية للحديث، حيث إن كل من في السند يقال له رجل حديث ولا يقال امرأة حديث، وبذا نرىٰ القرآن الكريم أدخل النساء في الرجال في كثير من الآيات منها؛ قوله تعالىٰ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ والنساء لا تتميز علىٰ الرجال لقوله تعالىٰ: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾.

## المتن:

هو ما ينتهي إليه السند.

## أول من صنف علم الحديث الشريف:

• أبو محمد الرامهرمزي نسبته إلىٰ مضيق هرمز؛ قام بتأليف كتاب أسماه المحدث الفاصل. وهو أول من ألف كتابًا في علم الحديث الشريف.

• الحاكم النيسابوري ٤٠٥هـ قام بتأليف كتاب معرفة علوم الحديث الشريف.

• أبو نعيم الأصبهاني ٤٣٠هـ وكتابه حلية الأولياء.

• الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ له كتابان:

أ- الكفاية في قوانين الرواية.

ب- الجامع في آداب الشيخ والسامع.

## ملاحظة:

لم يكتب الحديث الشريف في زمن النبي ﷺ خوفًا من اختلاطه بالقرآن وبهذا يقول ﷺ: «**لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمسحه، وحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار**» [مسلم]، وفي هذا نهي عام ولكن هناك خصوص فقد أذن لخمسة من الصحابة وقد يكونون أكثر ولكن لا نعلمهم وهم:

١- سعد بن عبادة الأنصاري.

٢- عبد الله ابن أوفىٰ.

٣- سمرة بن جندب.

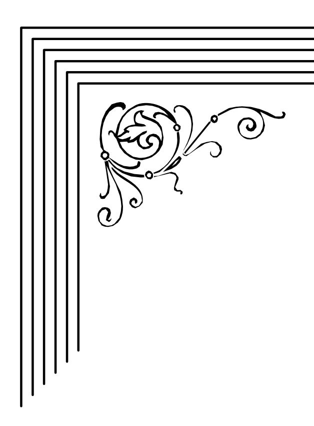
٤- جابر بن عبد الله.

٥- عبد الله بن عمرو بن العاص، حيث تعلم اللغة الفارسية في ٧ أيام وقد كتب صحيفة اسمها الصادقة بها ألف حديث، وهي الآن موجودة كلها في مسند الإمام أحمد بن حنبل.

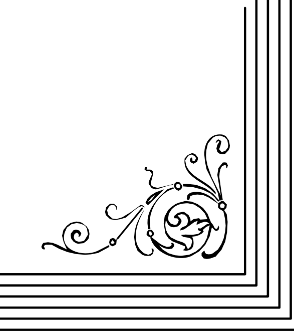
روىٰ أحمد والحاكم والرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل: جاء عبد الله بن عمر يستفتي رسول الله ﷺ في شأن الكتابة (كتابة الحديث) قائلًا: أأكتب كل ما أسمع؟ قال: **نعم**. قال: في الرضا والغضب؟ قال: **نعم؛ فإني لا أقول في ذلك إلا حقًّا**.

وأول من كتب في الحديث هو الإمام أبو شهاب الزهري (محمد بن مسلم بن عبد الله الزهري المدني ٣٢٠هـ)، وقال الزهري لم يدوِّن هذا العلم أحد قبل تدويني، وقد قام بالتدوين بأمر من سيدنا بن عبد العزيز.





# المجلس الأول



## ينقسم الحديث الصحيح إلىٰ قسمين:

**الأول**: الصحيح بذاته.

وهو ما اتصل إسناده دون أن يشذ أو يعل.

**الثاني**: الصحيح بغيره.

وهو حديث جاء من طريق صحيح الإسناد به شذوذ وعلة، وله طريق آخر صحيح ليس به شذوذ وعلة، فصار الحديث صحيحًا لوجود متن أو سند صحيح غيره قوّاه.

## مراتب الصحيح:-

١- ما اتفق عليه الشيخان (البخاري ومسلم).

٢- ما انفرد به البخاري.

٣- ما انفرد به مسلم.

٤- ما كان علىٰ شرطيهما.

شرط البخاري: هو المعاصرة واللقيا.

شرط المسلم: هو المعاصرة فقط. ونذكر شرط ابن حبان وهو المناولة.

## شواهد الصحيح بذاته:

قال رسول الله ﷺ: «**كلمتان خفيفتان علىٰ اللسان ثقيلتان**

**في الميزان حبيبتان إلىٰ الرحمن، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم**» [متفق عليه].

## شواهد الصحيح بغيره:

شعر أبي طالب يمدح رسول الله ﷺ وجاء في صحيح البخاري.

**أبيض يستسقىٰ الغمام بوجهه**

**ثمال اليتامىٰ عصمة للأرامل.**

## بيان اتصال السند:

١- المرفوع من القول تصريحًا. وذلك بإظهار صيغة التحديث مثل: سمعت وحدثني وحدثنا وأخبرني وأخبرنا وأنبأني وأنبأنا.

٢- المرفوع من الفعل تصريحًا. عن عائشة رضي الله عنها قالت: «**كان رسول الله ﷺ يحب الحلوىٰ والعسل**» [البخاري]. وهو فعل كان يفعله.

٣- المرفوع من التقرير تصريحًا. والتقرير هو أن يُفعل شيء أمام النبي ﷺ ولم يعلق عليه، مثل أن قدم لسيدنا محمد ﷺ وسيدنا خالد بن الوليد لحم ضب فأكل سيدنا خالد ولم يأكل سيدنا محمد ﷺ، وعندما سُئل عن عدم أكله قال: ليس بأرض

قومي فآكله. وبهذا نفهم أن النبي ﷺ أقر بجواز أكل الضب.

٤- المرفوع من القول اجتهادًا أو حكمًا بلا تصريح. كقول الصحابي: (حوض النبي ﷺ من المدينة إلىٰ عدن) ابن ماجه. ويلاحظ أنه غير قابل للاجتهاد إنما هو منقول عن النبي ﷺ.

٥- المرفوع من الفعل اجتهادًا أو حكمًا بلا تصريح. يروي الشافعي أن صلاة سيدنا علي بن أبي طالب في الكسوف أكثر من ركوعين؛ أفاد أن هذا الفعل رآه من سيدنا محمد ﷺ يفعله.

٦- المرفوع من التقرير اجتهادًا أو حكمًا بلا تصريح. ففي قول البخاري قال الصحابي البراء بن عازب: كل شيء كان علىٰ عهد رسول الله ﷺ أراكم لا تفعلونه؛ أراكم لا تغتسلون. أفاد الحديث أن الغسل يوم الجمعة واجبٌ.

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: «**غسل يوم الجمعة واجب علىٰ كل محتلم**» [**رواه النسائي وابن ماجه وأبو داوود**].

## أقسام السنة:

١- سنة قولية؛ وهي المتمثلة في قول النبي ﷺ.

٢- سنة فعلية؛ وهي متمثلة في قوله ﷺ: «**صلوا كما رأيتموني أصلي**» [**البخاري**]، وقوله: «**خذوا عني مناسككم**» [**رواه أحمد ومسلم والنسائي**] . . . وهي أفعال.

٣- سنة تقريرية، وهي ما رآها -عليه الصلاة والسلام- وسكت عنها.

## العدالة - الضبط:

للعدالة خمسة شروط:

١- لا يكذب.

٢- لا يتهم بالكذب.

٣- عدم الجهالة.

٤- عدم الفسق.

٥- لا يوصف بالبدعة.

## أقسام الضبط:

ينقسم إلىٰ:

١- ضبط فؤاد: هو الحفظ في الصدر.

٢- ضبط كتاب: وهو التقييد بالكتابة.

## شروط الضبط:

١- عدم فرط الغفلة. (البلادة والغباء).

٢- عدم الحفظ. (وهم).

٣- عدم مخالفة الثقات.

٤- قوة الحفظ.

## الحديث الحسن:-

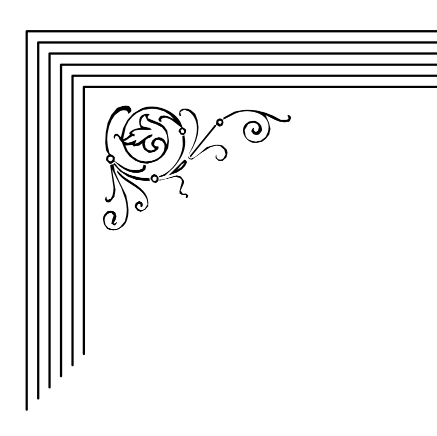
وينقسم الحديث الحسن إلىٰ قسمين هما:

١- حسن بذاته: شروطه شروط الصحيح إلا أن العدل في الحسن خفيف الضبط بينما الصحيح تام الضبط، وكلاهما سالم من الشذوذ والعلة وصالح للاحتجاج به والاستشهاد بمضمونه. أي أنه حديث اتصل بإسنادٍ نقله عدل خفيف الضبط سالم من الشذوذ والعلة؛ وسمي حسنًا بذاته لأنه حسنه ناشئ من شيء داخلٍ فيه وهو إذا تقوىٰ بتابع ارتقىٰ إلىٰ كونه صحيحًا بغيره.

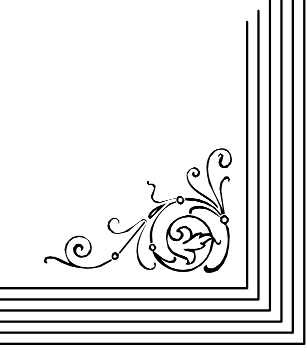
٢- الحديث الحسن بغيره: ما قصر عن رتبة الحسن إلا أنه تقوىٰ بطريق آخر فحسنه ناشئ من شيء خارج عنه ولذلك سمي حسنًا بغيره.

**ملاحظة**: الترمذي هو أول من أصَّل مسألة الحديث الحسن.





# المجلس الثاني



## الحديث المرفوع:-

لكل لفظ تعريف اصطلاحي ولغوي ولهذا قيل لا مشاحة في الاصطلاح، يعني لا أحد يناقش في الاصطلاح ولماذا لم نقل كذا أو كذا، فمثلًا؛ لا نسمي المَدرَسة معلمة؟ لأنه اصطلح علىٰ أن اسمها المدرسة.

**والمرفوع لغة**: هو الذي ارتفع؛ أما اصطلاحًا: هو كل ما اتصل بالنبي ﷺ.

فعندما أسألك عن لماذا تلبس العمامة فستجيبني أروي الحديث مرفوعًا إلىٰ النبي ﷺ أنه قال: «**العمائم تيجان العرب**» [**الديلمي**]. وإذا سألتك لماذا تنام في الظهيرة؟ فستجيبني بقولك حديث أرفعه النبي ﷺ، إنه قال: «**قيلوا فإن الشياطين لا تقيل**» [**رواه البخاري**]. فالمرفوع هو كل ما أضيف إلىٰ النبي ﷺ، والرفع لا يعني صحة الحديث من عدمه.

الحديث المرفوع ⬅ هو كل ما أضيف إلىٰ النبي ﷺ.

الحديث الموقوف ⬅ هو ما وقف إسناده عند كل صحابي.

الحديث المقطوع ⬅ هو كل ما وقف إسناده عند كل تابعي.

**فائدة حديثية:-**

بعدد الفاصل بين المحدث والنبي ﷺ من رجالٍ يكون

السند ثلاثيًّا أو رباعيًّا أو أكثر ونادرًا جدًّا ما يكون أقل، حتىٰ أن سنن الترمذي كله ليس به إلا حديث ثلاثي واحد فقط، وهو قوله ﷺ: «**يأتي زمان علىٰ أمتي يكون فيه القابض علىٰ دينه كالقابض علىٰ الجمر**». وفي رواية أخرىٰ علىٰ ربع دينه.

## الحديث المقطوع:-

التابعي هو من لقيا وشافه أصحاب النبي ﷺ وهو مؤمن، ومن أمثلة الحديث المقطوع قول الإمام سفيان الثوري رضي الله عنه: (لقمة في بطن جائع خير من بناء ألف جامع) ابن ماجه، ويعد أبو سفيان الثوري من كبار التابعين.

وهناك فرق بين المقطوع والمنقطع، فالمنقطع هو ما سقط منه راوٍ من السند والمقطوع هو ما يقف عند التابعي ولا يرفعه.

## الحديث المُسْنَد:-

هو ذكر رجال السند إلىٰ رسول الله ﷺ أو إلىٰ أصحابه أو إلىٰ التابعين، والبَينُ في السند يعني الانقطاع.

## الحديث المتصل:-

وهو الذي لا يسقط منه أحد الرواة ويكون بصيغة الحديث مثل سمعت أو أنبأني أو أخبرني.

## الفرق بين المسند والمتصل:-

هو أن المسند ذكر رجال الرواة واحدًا عن واحد دون الدخول في الشذوذ أو العلل.

أما المتصل فهو ما اتصل بسمع حتىٰ النبي ﷺ.

## الحديث المسلسل:-

وهو عبارة عن سلسلة من أحاديث النبي ﷺ يرافقه أثناء أو بعد التحديث إما لفظًا أو صفة أو حالًا كالمسلسل بالصوفية والفقهاء ولبس العمامة أو كأن حدثني وتبسم.

(مثال للمسلسل): أن النبي ﷺ أخذ يده علىٰ كتف معاذ بن جبل وقال: إني أحبك، فلا تدع كل صلاة أن تقول: «**اللهم أعني علىٰ ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**»، ففعل معاذ ذلك لمن بعده، ويلاحظ وضع اليد علىٰ الكتف والضم أثناء التحديث فهو مسلسل.

**ومن أشهر المسلسلات الليبية؛** المسلسلات العشر للشيخ محمد بن علي السنوسي، وكرائم المسلسلات للشيخ أحمد أكريم القطعاني.

## ونلاحظ في متن البيقونية ما يلي:

١- (أما والله): وهو حديث مسلسل هكذا بدايته.

٢- (أنبأنا): حديث مسلسل هكذا بدايته.

٣- (قائم): حديث مسلسل صفته القيام أثناء التحديث.

٤- (التبسم): حديث صفته التبسم أثناء التحديث.

## الحديث العزيز:-

في علم الحديث الشريف الأقل حاكم علىٰ الأكثر، وهي خاصية من خواص علم الحديث وهي النظر إلىٰ أقل رجال في الطبقة ويؤخذ الحديث علىٰ أقل الرواة في أي طبقة من طبقات المحدثين، ويكون هذا النوع من الحديث هو الحديث العزيز، فعلىٰ سبيل المثال:-

- - - ٣ من الرواة صحابة.

⇓

- - - ٥ من الرواة تابعون.

⇓

- - - ٢ من الرواة تابع التابعين. (حديث عزيز لأنه حاكمٌ علىٰ الأكثر).

- - - ١٠٠ راوٍ.

فالحديث العزيز يكون له راويان فقط أو ثلاثة؛ وسمي العزيز عزيزًا لاعتبارين:

١- العزيز هو النادر: وذلك بروايته لاثنين من الرجال أو ثلاث.

٢- عزّ بآخر: أي قوي بالثاني أو الثالث.

## الحديث المشهور:-

المشهور في علم الحديث هو الحديث الذي رواه أكثر من ثلاثة في إحدىٰ طبقاته، والمشهور عند العامة ليس مقياسًا، ولنراجع كتاب كشف الخفاء ومزيل الإلباس عن ما اشتهر من الأحاديث علىٰ ألسنة الناس للشيخ العجلوني، وذكر بعضًا من الأحاديث المشهورة عند العامة والتي لا تصنف كحديث من أحاديث النبي ﷺ ومنها:-

- الجار للجار.
- اطلبوا العلم ولو في الصين.
- أمة محمد في خير.

## ألقاب المحدثين:–

١– المُسْنِد: كل من أسند الحديث إلىٰ غيره يسمىٰ مسنِدًا.

٢– المحدث: رجل يعرف فروق الأحاديث من صحيح وحسن وضعيف وعال ونازل.

٣– الحافظ: رجل ملم وموسوعي وهم قلة مثل الحافظ النيسابوري.

٤– الحجة: شخص يملك كمًّا ضخمًا من الحديث الشريف بحيث يعرف كل الأحاديث مثل الإمام السيوطي فهو حجة حفظ كل ما سمعه في عصره.

## لطيفة:

أم السيوطي تلقب بأم الأحاديث؛ عندما جاءها المخاض لتلد بالسيد جلال الدين السيوطي، دخلت به مكتبة والده وكان عالمًا وولدته داخل المكتبة.

هناك مدرستان في رواية الحديث؛ الأولىٰ تقول برواية الحديث باللفظ، والأخرىٰ تقول برواية الحديث بالمعنىٰ . . . . والذي عليه جمهور المحدثين بضرورة الالتزام باللفظ مستدلين بالحديث الذي جاء عن البراء بن عازب في حديث النوم عندما قاله أمام رسول الله ﷺ فوصل إلىٰ نبيك الذي أرسلته فقال

ورسولك الذي أرسلته فرد -عليه الصلاة والسلام- قل ونبيك الذي أرسلته.

ومن أهم من رأىٰ الرواية بالمعنىٰ هو الإمام مالك بن أنس مشددًا علىٰ إتقان لسان العرب ومعرفة اللغة.

## صور تحمل الحديث:-

١- **السماع**: وهو أعلاها كأن يقول حدثني أو حدثنا، أخبرني أو أخبرنا، أنبأني أو أنبأنا، قال لي أو قال لنا.

٢- **القراءة**: إما أن يقرأ الشيخ علىٰ التلميذ وهو يسمع، أو أن يقرأ التلميذ علىٰ الشيخ وهو يسمع.

٣- **الإجازة**: وهي أن يجيز الشيخ التلميذ بالرواية عنه.

٤- **المناولة**: كأن يقول الشيخ للتلميذ ناولتك كتاب كذا.

٥- **المكاتبة**: وهي بين العلماء؛ يكتبون لبعضهم الإجازة دون إخضاع لفن الحديث لشهرتهما في هذا المجال.

٦- **الإعلام**: كأن يقول الشيخ للتلميذ كل الكتب ترويها عني وتعتبر إجازة عامة.

٧- **الوصية**: وتكون عند الوفاة كأن يوصي الشيخ بأن كل كتبي تكون لفلان، أو النائب عني هو فلان.

٨- **الوجادة**: الكل يشترك فيها كأن تفتح كتابًا وتقرأه وتقول إني وجدته في مصدر معين، بشرط أن يكون المصدر معترَفًا به عند أهل العلم.

## علوم الحديث الشريف:-

### ١- علم الجرح والتعديل:

هو علم يبحث في الرواة من حيث ما ورد في شأنهم قدحًا ومدحًا بألفاظ مخصوصة، والجرح بأن ينظر في الشخصية فيجد ما يقدح فيها مثل أن يأكل في السوق لقوله ﷺ: «**الأكل في السوق دناءة فلا يؤخذ منه، وكذلك إذا كشف رأسه**».

وأفضل من برز في علم الجرح والتعديل هو ابن معين ٢٣٣هـ يحفظ ٦٠ ألف حديث بالسند والمتن ويعرف كل رجل من رجال الأسانيد.

ومن أشهر المؤلفات في علم الجرح والتعديل كتاب المغني لصاحبه محمد بن الطاهر الهندي، يعطيك نبذة مختصرة عن رجال الحديث ممن يؤخذ عنهم أو يترك.

أما علم التعديل: فهو عدل الراوي أي جعله عدلًا وهي عبارة عن تزكية له.

## ٢- علم طبقات الرجال:

**أهم مصادره:**

١- الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني.

٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر.

٣- المدخل إلىٰ علم الطبقات.

٤- ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي.

٥- علم مختلف الحديث:

قد تكون ألفاظ الحديث متباعدة فمثلًا نجد أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن زيارة القبور، ونجد حديثًا آخر يقول فيه ﷺ: «**ألا إني قد نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها**». [**الترمذي والنسائي وابن ماجه**]؛ لأن في بداية الإسلام كانت العقيدة قريبة من الشرك والوثنية وعندما تمكن الإيمان في القلوب أمر بزيارتها.

## ٣- علم علل الحديث:

وهو علم يختص بمعالجة العلل في الحديث من حيث القطع والوصل والضعف.

## ٤- علم غريب الحديث:

وهي مدارسة الألفاظ الغريبة التي وردت علىٰ لسان النبي ﷺ: كقوله -عليه الصلاة والسلام-: «إن الله لا يحب القبحثري الجواظ»؛ أي الشديد علىٰ أهله ولا يرضيهم شيء من عملهم مهما عملوا؛ ومثل قوله -عليه الصلاة والسلام-: «ما جمع من مهاوش ذهب في فتاوش».

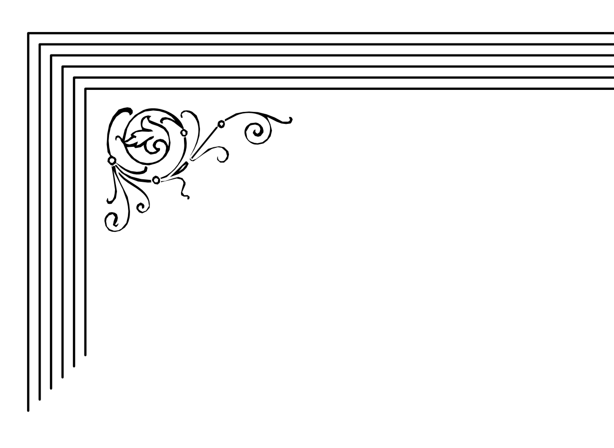
## ٥- علم الناسخ والمنسوخ في الحديث:

النسخ هو حديث يلغي حديثًا قبله، مثل أن النبي ﷺ أمر بأن لا يدخر من لحم الشاة.

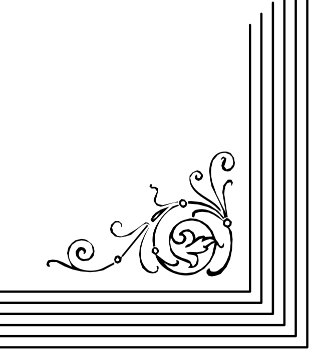
وحديث آخر قال فيه -عليه الصلاة والسلام-: «**كلوا واطعموا وادخروا**» **[رواه البخاري]**، فالثاني نسخ الأول.

وكان الأول قبل غزوة بدر حيث إن المسلمين فقراء وبعد وجود الغنائم والمال وعدم العوز نسخ بالحديث الأخير.





# المجلس الثالث



## بعض المصطلحات المتشابهة في علم الحديث:

- **المسند:**

وهو متصل الإسناد أي إيصاله بالنبي ﷺ بغض النظر عن شذوذ وعلة.

- **المرفوع:**

هو الذي أضيف إلىٰ النبي ﷺ وليس شرطًا أن يكون فيه إسناد، وألفاظه شرط (يرفعه - ينهيه - عزاه).

- **المتصل:**

يختلف عن المسند فيه ما يفيد أنه سمع (بسمع كل راو يتصل إسناده).

- **المعنعن:**

وهو شقيق المسند وليس شرطًا أن يكون صحيحًا، ويكون فيه تكرار لفظ (عن) مثل: (عن سعيد عن كرم).

### فائدة حديثية:

السلسلة الذهبية في الحديث الشريف وهي مالكٌ عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ. وهناك من يضم إليهم الشافعي عن مالك إلىٰ آخر السلسلة.

## الحديث المبهم:

ينقسم الحديث المبهم إلىٰ قسمين:

١- الإبهام في السند: مثل أخبرني صهيب عن رجلٍ عن عليٍّ أن رسول الله ﷺ قال: ....... (لفظ رجلٍ في سند الحديث دل علىٰ أنه ليس معروفًا فيسمىٰ إبهامًا مطلقًا لعدم وجود قرينة نعرف بها هذا الرجل، أما إذا وُجدت قرينة عرفنا بها الرجل يسمىٰ (إبهامًا نسبيًّا).

٢- الإبهام في المتن: مثال ذلك ما روىٰ الطبراني: أنه جاء أعرابي إلىٰ النبي ﷺ، فقال: أأنت الذي تزعم أنك نبي؟، فقال: لا أؤمن بك حتىٰ يؤمن بك هذا الضب ....... الخ الحديث؛ فهذا الحديث ذكر فيه لفظ أعرابي وهذا الحديث به إبهام في المتن مطلق لأنه لا توجد به قرينة نستدل بها علىٰ الأعرابي، أما إذا وُجدت قرينة نستدل بها علىٰ الأعرابي صار إبهامًا نسبيًّا في المتن.

نستخلص من ذلك أن الإبهام المطلق هو الذي ليس فيه قرينة للبحث سواء إن كانت في السند أو المتن، والإبهام النسبي هو الذي به قرينة سواء في السند أو المتن.

## الحديث العالي والنازل:

الحديث العالي: هو الذي قَلّت رجاله في السند وعكسه الحديث النازل، أي كثرة الرجال فيه؛ فكلما يزيد عدد رجال السند صار نازلًا وكلما يقل عدد رجال السند صار عاليًا، ويُعرف من خلال المقارنة بين سندين أو أكثر.

مصطلح زُكِنْ في متن البيقونية يعني عُلم أو عُرف.

## الحديث الموقوف:

مثال ذلك عن أم المؤمنين السيدة عائشة قالت: (من قال أن محمدًا رأىٰ ربه أعظم علىٰ الله الفرية) [**أخرجه البخاري**]؛ فهذا الحديث موقوف وهو رأيها ولم ترفعه إلىٰ النبي ﷺ وخالفها الصحابة في ذلك لأنهم علموا أنه رأيها؛ فالحديث الموقوف هو ما يرويه الصحابي ولا يرفعه إلىٰ النبي ﷺ

## الحديث المرسل:

وهو الذي لم يُذكر فيه الصحابي أيْ من التابعي إلىٰ حضرة الرسول ﷺ؛ والمراسيل لا تُقبل إلا من اثنين هما: الحسن البصري ١١٠هـ، سعيد بن المسيب ٩٤هـ.

وقد قال الحسن البصري رضي الله عنه: لا أرسل الحديث حتىٰ أسمعه عن سبعين صحابيًّا وهم أصحاب سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

بعض تسميات الكتب المختصة في علم الحديث الشريف:

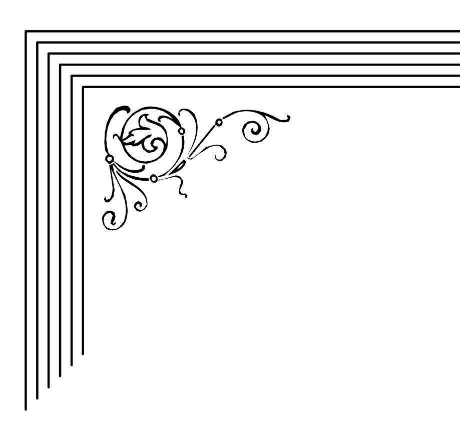
• **المعاجم**: ويكون التصنيف حسب الأسماء بالحروف الهجائية ومن أشهرها معجم الطبراني الكبير والمتوسط والصغير.

• **المستدركات**: وهو استدراك مجموعة أحاديث لم تذكر في الصحيحين للبخاري ومسلم وتكون علىٰ شرطيهما.

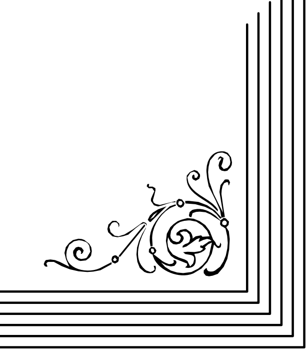
• **المستخرج**: وهو كتاب يجمع أحاديث في موضوع معين مثل الأحاديث المنتقاة في حديث رسول الله للشيخ عبد الله الصديق الغماري، ومستخرج أبي عوانة علىٰ مسلم.

• **الأجزاء**: وهو بحث موضوع معين مخصوص مثل: تنقيح الفهوم العالية في ما ثبت وما لم يثبت في حديث الجارية للشيخ السقاف.





# المجلس الرابع



## ما معنىٰ مصطلح الشيخ:

تعني كبير السن لغةً، وتعني كبير القوم، وكذلك من يحدثك بالعلم والمقصود بالمحدثين، وكذلك عند أهل التصوف من يلقنك الذكر ويربيك.

## الحديث المدلس:

- تدليس بإسقاط الشيخ من السند طمعًا في العلو أو إظهار أنه أخذ عن أحد فحول الحديث إذا كان شيخه يتوسط بينهما.
- التدليس بذكر أوصاف الشيخ مع الإيهام بالحق في ذكر مواصفاته كأن يقول أخذت عن الشيخ العالم الفهامة ومحدث عصره ويصفه بأوصاف دون أن يذكر اسمه.

## الحديث الشاذ:

وهو ما خالف الثقة به جماعة الثقات، أما إذا كان الذي خالف غير ثقة يسمىٰ حديثًا (منكرًا).

الشذوذ نوعان: شذوذ في السند، شذوذ في المتن.

- **شذوذ السند**: هناك سند مشهور وكلهم ثقات (عن الأعمش عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة)، سنجد رواية واحدة فقط شاذة في السند تقول: (عن أبي الزناد عن الأعمش

عن الأعرج) وهذا يعتبر شاذ السند لأنه خالف ما هو معهود ومشهور.

• **شذوذ المتن:** حَدَّث مسلم أن رسول الله ﷺ قال: «**يوم عرفة وأيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله**» مع العلم أن هذا الحديث كل من رواه لم يذكر فيه يوم عرفة، ومسلم ثقة والآخرون ثقات، فهذا يعني أن هذا الحديث شاذ في المتن.

## الحديث المقلوب:

وينقسم المقلوب قسمان:

• **مقلوب السند:** وهو إبدال راو براو آخر، فأحيانًا الأسماء تتشابه كمرة بن كعب وهو رجل محدث وأبوه كعب بن مرة وهو أيضًا محدث، فقد يوضع الأب مكان الابن والعكس، ويصير الحديث مقلوب الإسناد.

• **مقلوب المتن:** يقول ﷺ في الحديث المشهور: «**سبعة يظلهم في ظله يوم لا ظل إلا ظله**» وذكر في آخرهم: «**رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتىٰ لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه**» [متفق **عليه**]، وهذه هي الرواية الصحيحة، وهناك رواية تقول: «**حتىٰ لا تعلم يمينه ما أنفقت شماله**» فصار إقلابًا في المتن.

## الحديث المفرد:

الفرد هو ما قُيد بثقةٍ وهو أن يرويه فرد عن فرد عن فرد.

## مثال علىٰ الفرد:

ما يروونه أهل المكان ويتعلمونه من مشايخهم فنجد أن أهل المدينة يروون عن أهل المدينة فصار سندًا مدنيًّا وهو فردٌ مع كثرتهم لأنه تفردت به الأمصار عن غيرها؛ كقوله ﷺ: «**لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال**» [**الطبراني والبيهقي وغيرهما**]، فهذا الحديث شاميٌّ ورواته شاميون.

## الحديث الغريب:

فهو ما يرويه واحد في كل طبقةٍ.

## الحديث المعضل:

وهو ما سقط منه اثنان في السند.

## الحديث المعلل:

وهو حديث ظاهره السلامة وبه علة غامضة يعرفها المهرة؛ ويسمونهم (ناقد الذهب) مثال الحاكم النيسابوري صاحب كتاب (معرفة علوم الحديث)؛ حيث تكون عندهم المَلكة التي تمكنهم من معرفة الحديث نتيجة معاشرتهم إياه، وهم ما يميزون العلة في الحديث سواء كانت في السند أم المتن.

## بعض المصنفات الحديثية المهمة:

• **سنن ابن ماجه**:- ويقع في مجلدين وعدد الأحاديث به ٤٣٤١ حديثًا.

• **سنن الدارقطني**:- وهو متنٌ وشرحٌ في ٤ مجلدات لأبي الطيب محمد أبادي وتميز الدار قطني بأنه من أعلم من وُجد علىٰ الأرض بعلل الحديث وله كتاب اسمه (علل الحديث).

• **المسند للإمام أحمد بن حنبل**: ويقع في ٢٢ مجلدًا به ٤٠٠٠٠ حديث منها ٣٦٠٠٠ غير مكرر، و٤٠٠٠ حديث مكرر.

• **كتاب الزهد**: وهو أيضا للإمام أحمد بن حنبل يجمع فيه الأحاديث الدالة علىٰ الزهد.

• **زوائد المسند**: وهو كتاب لابن أحمد بن حنبل واسمه عبد الله، وضع فيه كل ما فات والده.

• **الشمائل المحمدية**: وهو مؤلف خاص بحياة النبي ﷺ للإمام الترمذي.

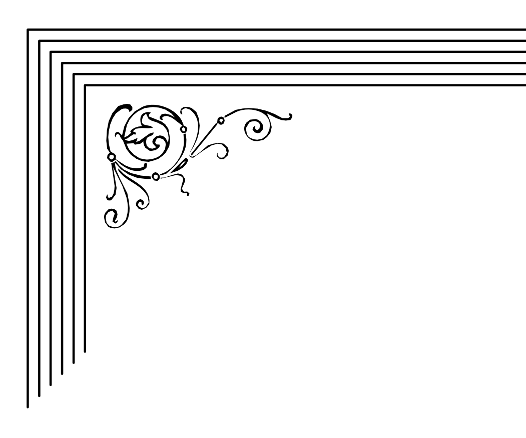
• **شرح الشمائل للباجوري**:

• **شعب الإيمان للبيهقي**:

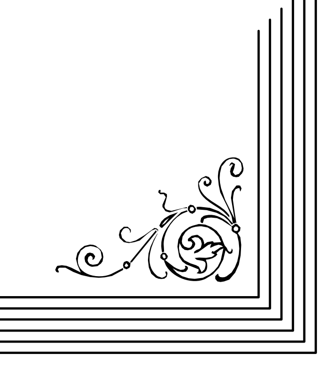
• **رياض الصالحين للإمام النووي**: وهو كتاب كل ما فيه صحيح لا غبار عليه.

- **سمير الصالحين**: للشيخ عبد الله الغماري.
- **الأربعينيات**: قال ﷺ: «**من جمع علىٰ أمتي أربعين حديثًا حُشر مع الفقهاء**» وفي رواية: «**مع العلماء**» من بينها الأربعون الصّديقية للشيخ صديق الغماري.
- **شرح الأربعين النووية**: للشيخ الشبراوي.
- **الفتاوىٰ الحديثية**: لابن حجر الهيتمي؛ والفتوىٰ الحديثية هي التي تعتمد علىٰ إجابة السؤال بحديث شريف.
- **الجامع الصغير**: للإمام السيوطي.
- **كتاب من تكلم بعد الموت**: للحافظ ابن أبي الدنيا.





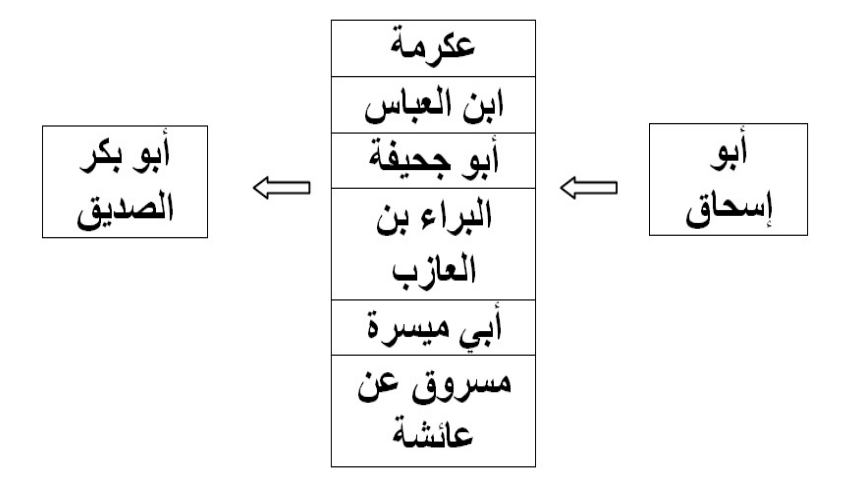
# المجلس الخامس



## الحديث المضطرب:

وينقسم الحديث المضطرب إلىٰ قسمين:

• **المضطرب في السند:** وهي أن يأتي المحدث أسانيد مختلفة كقوله ﷺ: «**شيبتني هود وأخواتها**» [الترمذي]، نجد أن طرق هذا الحديث تبدأ بأبي إسحاق وتنتهي بأبي بكر بعدد من الرواة.




أبو إسحاق ثقة معروف؛ يروي هذا الحديث كل مرة عن واحد من الستة المذكورين فيعد هذا هو الاضطراب في السند.

• **المضطرب في المتن:** عن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله ﷺ: «**أن في المال حقًّا سوىٰ الزكاة**» [الترمذي]،

وبنفس السند عن السيدة فاطمة بنت قيس قالت: قال رسول الله عليه وسلم: «**ليس في المال حق سوىٰ الزكاة**» [ابن ماجه]، **ونلاحظ اختلاف الحديثين من حيث المعنىٰ فيعتبر ذلك اضطرابًا في المتن.**

## الحديث المدرج:

هو أن يضع الراوي في السند أو المتن ما ليس فيه وتعتبر إضافة؛ كان الصحابة حريصين أشد الحرص علىٰ نقل الحديث كما هو في قوله ﷺ: «**نضّر الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها فأداها إلىٰ من يسمعها، فرُب مبلغ علم أوعىٰ من سامع**» [الترمذي].

## وينقسم الإدراج إلىٰ قسمين:

**الأول**: إدراج في السند: وهو بسيط؛ أي يوضع اسم راوٍ ليس من الرواة في السند وذلك لتقويته علىٰ سبيل المثال.

**الثاني**: إدراج في المتن: إما أن يكون في بداية المتن كقول أبي هريرة: «**أسبغوا الوضوء فقد قال أبو القاسم ويل للأعقاب من النار**» [الترمذي وأحمد].

ولا يوجد علىٰ الإطلاق إدراج في بداية المتن إلا في هذا الحديث وهو: «**أسبغوا الوضوء**» فهو من قول أبي هريرة.

وإما أن يكون في نهاية المتن وهو كثير؛ مثل قول رسول الله ﷺ: «**لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا**

**ولاتنافسوا»** [رواه مسلم]، فلفظ: «**لا تنافسوا**» هو إدراج من الراوي.

## الحديث المدبج:

وهو ما يرويه كل قرين عن أخيه، مثال ذلك: معاصرة مالك بن دينار وثابت البناني للصحابي الجليل أنس بن مالك، وبالرغم من المعاصرة نجد أن مالكًا يروي عن ثابت عن أنس، فالقرين أي في عصر واحد في وقت واحد في مكان واحد أخذا عن شيخ واحد ولكن فات أحدهما أو سمع أحدهما ما لم يسمعه الآخر فروىٰ عن أخيه عن شيخهما؛ فالمدبج تكون في الرواية في نفس الطبقة.

## أنواع المدبج:

١- رواية الأكابر عن الأصاغر.

٢- رواية الآباء عن الأبناء.

٣- رواية السابق عن اللاحق.

## ❖ مثال أخذ الأكابر عن الأصاغر:

نظرًا لعدم وجود مدارس حديثية وكان الناس شديدين في طلب علم الحديث الشريف كبارًا وصغارًا فستجد أن شيخًا واحدًا

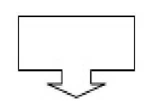
أخذ عنه اثنان مختلفان، رجل ذو شأن ومنزلة عاليةٍ والآخر شخص عادي، فيكون هناك رواية الأكابر عن الأصاغر في حالة وجود تدبيج بينهما.

### ❖ مثال رواية الآباء عن الأبناء:

ما يرويه العباس بن عبد المطلب عن ابنه الفضل رضي الله عنه.

### ❖ مثال رواية السابق عن اللاحق:

سابق توفي ٢٠٠هـ



اللاحق توفي ٢٦٠هـ

على سبيل المثال أخذا عن الشيخ فلان

## الحديث المُتَفِق:

ولا يكون إلا في السند؛ وهو ما اتفق لفظًا وخطًّا في رجال إسناد الحديث فمثلًا:

١- الخليل بن أحمد سنجد أن ستةً من الرواة بهذا الاسم.

٢- أبو بكر بن عيّاش سنجد أن ثلاثةً من الرواة بهذا الاسم.

٣- أحمد بن جعفر بن حمدان سنجد أن هناك أربعةً من الرواة بهذا الاسم.

٤- أبو عمران الجوني سنجد أن هناك راويين بهذا الاسم.

ولا يميز بين هؤلاء الرواة إلا علماء الجرح والتعديل.

## الحديث المفترق:

ولا يكون هو كذلك إلا في السند؛ وهو أن يميز الاسم بلقب أو كنية أو اسم بلد كأن يقال أبو الأسود أو مشهور أو أبو إسحاق أو الأعرج أو الأعمش.

## الحديث المؤتلف:

وهو كذلك لايكون إلا في السند وهو ما يتفق خطًّا ولا يتفق لفظًا فعلىٰ سبيل المثال:

- الأحنف - الأخنف - الأحيف.
- العيسي - العبسي - العنسي.

## الحديث المختلف:

وهو أيضًا لا يكون إلا في السند؛ وهو ما اتفق خطًّا واختلف لفظًا في الاسم كاملًا فعلىٰ سبيل المثال:

- شريح ابن النعمان - سريج ابن النعمان.

## الحديث المنكر:

وهو ما يرويه ضعيف عن مثله؛ وعكسه الشاذ مخالفًا به الثقات، فالمنكر ما يرويه ضعيف مخالفًا به مجموعة من الثقات.

## التمييز بين الخبر الآحاد والخبر المتواتر:

**الخبر المتواتر**: ما ترويه طبقة كاملة عن طبقة أخرىٰ كاملة، وأشهر حديث مشهور بالتواتر في الدنيا هو قول رسول الله ﷺ: «**من كذب عليّ متعمدًا فليتبؤا مقعده من النار**» والأحاديث المتواترة قليلة لا تصل إلىٰ ٦٠ حديثًا.

**الخبر الآحاد**: هو الذي ترويه قلة عن قلة لا تتجاوز السبعة رواة.

الأحاديث التي تتعلق بالعقائد تؤخذ بالتواتر، أما الأحاديث التي تتعلق بالتشريعات والأحكام فتؤخذ بالآحاد، (والاثنان لهما الحجة في العمل بهما).

## الحديث المتروك:

وهو الذي تُرِك ولا يوجد إلا عند واحد ضعيف وله شرطان:

- ينفرد به راوٍ واحدٌ.
- ضعيفٌ وليس له ثقاتٌ يعضدونه.

## الحديث المردود:

هو أقل من المتروك وأعلىٰ من الموضوع.

### ❖ فائدة علىٰ الحديث المردود:

ابن بطوطة تجول في آسيا ٢٥ سنة قال عنه المغاربة متروك؛ ذلك لأنه قال: رأيت حيوانًا يأكل ثم يدخل من بعد أكله إلىٰ بطن أمه (يقصد حيوان الكنغر)، ولم يكن معروفًا في شمال أفريقيا فأنكروا عليه الرحلة وقالوا عليه متروكٌ، وعندما عرفوا أن هذا الحيوان حقيقي قبلوا الرحلة من بعده.

### ❖ يجب التفريق بين الكذب والاتهام بالكذب:

فالكذب أن يوصف الإنسان بما اعتاد عليه من الكذب فيقال عنه كذابٌ؛ أما الاتهام بالكذب فهو مثلما وقع مع ابن بطوطة عند المغاربة، فهو اتهم بالكذب ثم بعد ذلك تبين أنه صادق.

## الحديث الموضوع:

وهو الكذب المختلق المصنوع علىٰ النبي ﷺ.

❖ يجب ملاحظة أن الحديث الموضوع ليس الضعيف حكمًا؛ لأن الضعيف فيه علة والموضوع لا أصل له.

## معرفة الحديث الموضوع:

١- اعتراف الواضع: وهو أن يعترف الواضع بتقوّله علىٰ رسول الله ﷺ.

٢- القرائن: وهي الأدلة بالقرائن علىٰ فرية الواضع، مثل حديث السيدة عائشة عن حدث ليلة الإسراء والمعراج وكيف كان فراش سيدنا محمد ﷺ دافئًا حتىٰ رجع مع العلم بأنها لم تكن زوجته، إذ إن الإسراء والمعراج كان في مكة المكرمة ودخل ﷺ بها في المدينة المنورة؛ فهذه هي القرينة.

٣- ركاكة اللفظ، عادة العرب التفاخر بالبلاغة حتىٰ إنه ذُكر بأن عندهم سوقًا للشعراء اسمه سوق عكاظ، فركاكة اللفظ تدل علىٰ وضع الحديث الشريف؛ مثال ذلك: قول رسول الله ﷺ: (لا تسيدوني في الصلاة) السخاوي، فكلمة تسيدوني خطأ في اللفظ أي لا تجعلوني أسودًا، فلو كان المقصود به السيادة لقال: لا تسودوني.

٤- وعد كبير علىٰ صغير، مثال قولهم، قال ﷺ: (لقمة في بطن جائع خير من بناء ألف جامع)، وهذا حديث موضوع وهو قول للتابعي سفيان الثوري.

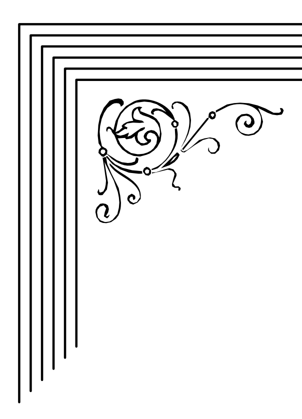
٥- وعيدٌ كبير علىٰ صغير، كقولهم، قال رسول الله ﷺ: (حب الدنيا رأس كل خطيئة) البيهقي.

٦- مخالفة النص القرآني، فأي حديث يخالف نصًّا قرآنيًّا فهو حديث موضوع قطعًا.

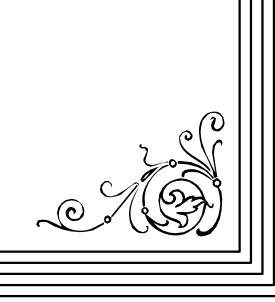
**انتهىٰ بعون الله**

**السبت ٠٣/١١/٢٠١٨م**

**الموافق: ٢٣ صفر الخير ١٤٤٠هـ**



# الإجازة في البيقونية



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والحمد لله والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد نبي الله وآله.

اتفق أهل العلم والإسناد علىٰ عدم وجود أي سند صحيح متصل بصاحب المنظومة البيقونية، رغم أهميتها الكبيرة في علوم مصطلح الحديث الشريف، وشهرتها وانتشارها وحرص علماء الحديث الشريف علىٰ تحفيظها وشرحها ووضع الحواشي والتقارير والتعليقات عليها، ما حدا بهم إلىٰ وصل أسانيدهم بشراحها، وهو أقل ما ينبغي أن نحرص عليه نحوها.

ومن شرّاحها رضي الله عنهم: الزرقاني، وجاد المولىٰ الشافعي الحاجري، وأحمد الحمودي الحنفي، وابن الميت البديري الدمياطي، وسيف الرحمن أحمد، وعبد الله سراج الدين، ومحمد بدر الدين الحسني، وحسن محمد المشاط، وعبد القادر بن جلال الدين المحلِّي، ومحمد بن خليفة النَّبْهاني، ومحمد أمين بن عبد الله الإثيوبي، وعثمان بن المكي التوزري الزبيدي، وعبد الرحمن بن سليمان بن يحيىٰ الأَهْدَل، وسعد بن عمر بن سعيد الفوتي التجاني، وكثير جدًّا غيرهم من الأقدمين والمحدثين.

وحيث إن مولانا له اهتمام زائد بشرح الشيخ الزرقاني من بين كل تلك الشروح، خصوصًا بحاشية الأجهوري، أقول مستعينًا بالله:

يروي شيخنا المحدث مسند الديار الليبية ومؤرخها د. أحمد القطعاني، شارح الزقاني علىٰ البيقونية بعدة أسانيد، منها ما يرويه عن الشيخ محمد نور الدين بريون والشيخ محمود صبحي، كلاهما عن: الشيخ إبراهيم مصطفىٰ باكير، عن والده مصطفىٰ إبراهيم بن مصطفىٰ بن القاضي أبي بكر باكير، عن الشيخ الطاهر محمد المحجوب، عن العلامة محمد الأمير الكبير، عن الشيخ أبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن العربي السقاط، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيْ الزُّرْقَانِيِّ شَارِحِ الْمَنْظُوْمَةُ.

كما يري شيخنا العلامة د. أحمد القطعاني بغيره إجازة عن الشيخ المعمر سيدي يوسف محمود العتوم، عن محدث الجامع الأموي الشيخ محمد بدر الدين الحسني، عن إبراهيم السقا، عن الأمير الصغير، عن الأمير الكبير، عن شيخه نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد الصغيدي العدوي المالكي، عن مرتضىٰ الزبيدي، عن عبد الرحمن بن أسلم الحسيني وإبراهيم بن سعد المكي، كلاهما عن تاج الدين القلعي، عن محمد بن عبد الباقي الزرقاني شارح البيقونية.

ويرويها شيخنا العلامة د. أحمد القطعاني الشرح أيضًا بدرجة أنزل عن الشيخ صبحي السامرائي، وهو عن الحافظ محمد التيجاني، عن محمد الكتاني، عن البرهان بن سليمان المارغني التونسي، عن مصطفىٰ بن خليل التونسي، عن علي بن خليل الأسيوطي، عن المعمر بن عبد الواحد بن منصور الزياني والبرهان الباجوري، كلاهما عن:

داود القلعي، عن مرتضىٰ الزبيدي، عن عبد الرحمن بن أسلم الحسيني وإبراهيم بن سعيد المكي، كلاهما عن: تاج الدين القلعي عن محمد بن عبد الباقي الزرقاني شارح البيقونية.

أما حاشية الأجهوري فيرويها شيخنا العلامة د. أحمد القطعاني بعدة أسانيد، منها روايته عن الشيخ محمد نور الدين بريون والشيخ محمود صبحي، كلاهما عن: عن الشيخ إبراهيم مصطفىٰ باكير، عن والده الشيخ مصطفىٰ إبراهيم بن مصطفىٰ بن القاضي أبي بكر باكير، عن الشيخ الطاهر محمد المحجوب، عن العلامة محمد الأمير الكبير، عن عطية الأجهوري صاحب الحاشية علىٰ شرح الزرقاني.

وبحق إجازاتي العامة والخاصة، ومنها ما هو سماع، من شيخنا المحدث مسند الديار الليبية ومؤرخها د. أحمد القطعاني، فإنني أقول مستعينًا بالله:

قد أجزت وفق الشرط المعتبر عند أهل الأثر السيد

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

**✍ كتبه بيده وقاله بلسانه**

**عبد المحسن موسى عبد القادر**

# فهرس الموضوعات

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |